نماذج من مخالفة سفيان الثوري لغيره في عمل اليوم والليلة للنسائي دراسة نقدية

اعداد

أ.د. عبد الستار ابراهيم صالح

جامعة الانبار- كلية العلوم الاسلامية

السيدة/ أروى عبد الكريم مخلف

جامعة الانبار- كلية العلوم الاسلامية

ملخص البحث

يعد علم العلل من أدق علوم الحديث وأغمضها وأجلها، ولا يمكن للمشتغل فيه أن يتوصل إلى نتائج أقرب إلى الصواب إلا بعد استفراغ الوسع في جمع الطرق من مصادرها المختلفة، والوقوف على أقوال العلماء، ومعرفة أحوال الرجال، كتاب عمل اليوم والليلة من أهم الكتب وأوسعها التي جمعت الاذكار والادعية التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم بشكل مستقل، وقد ذكر الامام النسائي بعض العلل عن الاحاديث، ويعد الإمام النسائي من الأئمة المبرزين فمع إمامته بالحديث برز كذلك بإمامته في الجرح والتعديل، والنقد وبيان علل الأحاديث، ومؤلفاته خير دليل على ذلك. ومن أنواع العلة (المخالفة) وهي: التغاير الواقع بين الرواة عن شيخهم في سياق إسناد حديث ما أو متنه، وتكثر المخالفة وتقل حسب كثرة تلاميذ الشيخ وقلتهم، وهي تقع في الاسناد وفي المتن ومنها ما هو مؤثر، ومنها ما هو غير مؤثر. بلغت أحاديث دراسة البحث الموسوم نماذج من مخالفة سفيان الثوري لغيره في عمل اليوم والليلة للنسائي دراسة نقدية ثلاثة أحاديث، وقد كانت خطة البحث مكونة من ثلاثة مباحث، المبحث الاول: مخالفة سفيان لشريك بن عبد الله، والمبحث الثاني مخالفة سفيان لجرير بن عبد الحميد، والمبحث الثالث المخالفة بين تلاميذ سفيان الثوري، ثم خاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

Abstract

The Science of the Defective Tradition is one of the most accurate، obscure and greatest Science of Tradition، and the researcher in it cannot reach results that are closer to the truth only after exhausting the effort to collect the methods from their various sources، standing on the sayings of the scholars، and knowing the conditions of the men. The Work Today and Night is one of the most important and extensive book. This book collects the reminders (dhiker) and supplications that were received from the Prophet (Peace and blessings be upon him) independently. Imam Al-Nisa'i mentioned some defectives about the Tradition، and he is considered one of the prominent imams. His Imamate also emerged with his Imamate in The Sciences of invalidation and Rectification، criticism and clarification of the defectives of Tradition، and his writings are a good proof of that. One of the types of defectives is (disagreement): it is the difference between the narrators of their sheikh in the context of the attribution of Tradition or its text. This disagreement is increased and decreased according to the number of the sheikh's students. It falls in the attribution and in the text، some of which are effective، and some of them are ineffective.

This research which entitled 'Examples of Sufyan Al-Thawry's disagreement of other The Work of Today and Night Book: Critical Study' contains three Traditions. Research plan is composed of three topics. The first is Sufyan Al-Thawry's disagreement with Shreek bin Abdullah، the second topic: Sufyan's disagreement with Jareer bin Abdulhamid and the third topic is the disagreement between the students of Sufyan Al-Thawry، then some results are mentioned in the conclusion.

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً كما ينبغي لجلاله وعظيم سلطانه نستعينه استعانة من لا حول له ولا قوة إلا به ونستهديه بهداه الذي لا يضل من أنعم به عليه ونستغفره لما أزلفنا وأخرنا استغفار من يقر بعبوديته ويعلم أنه لا يغفر ذنبه ولا ينجيه منه إلا هو.

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، صلى الله عليه وسلم.

أما بعد :

فإن علم الحديث النبوي من أعظم العلوم الشرعية قدراً وشرفاً، لما له من مكانة في التشريع الإسلامي، فهو الوحي الثاني بعد القرآن الكريم، وقد هيأ الله عز وجل لهذا العلم من الصحابة الأجلاء (رضوان الله عليهم) ومن التابعين ومن تبعهم من علماء هذه الأمة من حفظوا نصوصه وأرسوا قواعده، ونقلوه الى من بعدهم حتى وصل الينا غضا طريا مصونا من التحريف والتزييف والتشويه والتبديل، والحمد لله على هذه النعمة .

وكان من هؤلاء العلماء الكبار الامام أحمد بن شعيب النسائي الذي أفنى عمره في طلب الحديث وبيان صحيحه من سقيمه، والدفاع عنه في وجه المغرضين والوضاعين. ومن هنا تأتي أهمية الموضوع والذي بعنوان: (نماذج من مخالفة سفيان الثوري لغيره في عمل اليوم والليلة للنسائي دراسة نقدية)

منهجنا في البحث:

اولا: قمنا بذكر الحديث كما ذكره الإمام النسائي في كتابه مسميا هذا الحديث بالرواية الاولى، ثم نذكر بعده، ثم اذكر الرواية التي فيها المخالفة واسميناها بالرواية الثانية، وإن كانت روايات اخرى نذكرها أيضا، ثم نذكر بعدها قول الامام النسائي عن المخالفة. ثانيا: قمنا بتخريج الاحاديث من كتب الحديث المختلفة،

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

مقدما عمل اليوم والليلة للنسائي في البداية، ومرتبا ما بعدها بحسب الوفيات، مبتدئا بتخريج الرواية الأولى، ثم الثانية، وهكذا على هذا الترتيب، ثالثا: فيما يتعلق بتراجم الرواة: فقد ترجمنا للرواة الذين ذكروا في الإسناد لكل رواية نبدأ بالرواية الأولى، ثم الثانية وهكذا، معتمدين في ذلك على ما ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في: (تقريب التهذيب)، ولعل السبب في ذلك هو ما عرف من تضلعه في هذا العلم واطلاعه على أقوال المتقدمين، واحيانا نذكر أقوالا لبعض أهل العلم من أهل الجرح والتعديل في الراوي المترجم له، رابعا: فيما يتعلق ببيان وجه المخالفة: فإننا نذكر أوجه المخالفة، ثم نذكر منَ مِن الأئمة خالف غيره، ونذكر وجه المخالفة إن كان في الاسناد أو المتن، مستفيدين من قول الامام النسائي، خامسا: فيما يخص مناقشة أقوال الأئمة وبيان القول الراجح: فإننا نذكر أقوال الأئمة عن كل رواية مناقشين هذه الأقوال، مع ذكر المتابعات والشواهد لكل طريق، مع بيان الطريق الراجح، بعدها نذكر أسباب الترجيح لهذا الطريق مستعينين بأقوال أئمة النقد وموازناتهم، سادسا: الحكم على الحديث: فإننا نذكر حكم الأئمة على الحديث، فإذا لم نجد من حكم عليه، فإننا نذكر الحكم على الحديث من طرقه الأخرى، أما خطة البحث: فقد تكونت بعد المقدمة من تمهيد وثلاثة مباحث: المبحث الأول: مخالفة سفيان لشريك بن عبد الله، والمبحث الثاني: مخالفة سفيان لجرير بن عبد الحميد، والمبحث الثالث: المخالفة بين تلاميذ سفيان، ثم ختمنا بخاتمة ذكرنا فيها ما توصلنا إليه من نتائج. فإن وفقنا فلله الحمد والمنة وإن أخطأنا فنسأله تعالى التوفيق والسداد، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تمهيد

التعريف بالإمام النسائي

اسمه وكنيته: هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني القاضي أبو عبدالرحمن النسائي [١].

ولادته: ولد سنة خمس عشرة ومائتين، وقيل أربع عشرة ومائتين، ومولده بنسا مدينة بخراسان[٢].

نشأته وحياته العلمية: لا تذكر المصادر شيئا عن أسرته و والديه وقد يرجح هذا أن والديه وأسرته كانوا من عامة الناس والله أعلم .

بدأ أبو عبد الرحمن طلب العلم وحياته العلمية على يد كبار علماء عصره وهو ابن خمس عشرة سنة حيث رحل إلى قتيبة بن سعيد، وقال: أقمت عنده سنة وشهرين، ورحل إلى مرو ونيسابور والعراق والشام ومصر والحجاز وسكن مصر وكان يسكن بزقاق القناديل [٣].

أبرز شيوخه قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وهشام بن عمار، وعيسى بن حماد والحُسين بن منصور السلمي النيسابوري، وعمرو بن زرارة ،ومحمد بن رافع، ويونس بن عبد الأعلى وخلقٌ سواهم، وروى عنه أبو بشر الدولابي، وأبو علي الحسين النيسابوري، وحمزة بن محمد الكناني وأبو بكر أحمد بن السني، وأبو القاسم الطبراني، وخلقٌ سواهم [٤].

ثناء العلماء عليه: قال الدارقطني: (أبو عبدالرحمن النسائي مقدم على كل من يُذكر بهذا العلم على أهل عصره)[٥]. قال الحاكم: (كان أبو عبدالرحمن النسائي أفقه مشايخ مصر وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار وكان أعرفهم بالرجال)[٦]. قال

(١) ينظر: تذكرة الحفاظ، ٢ / ١٩٤ (٧١٩).
(٢) ينظر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ١/ ٣٠ (٤٨).
(٣) ينظر: تاريخ الإسلام ووّفيات المشاهير والإعلام ،٧/ ٥٩ (١١٥) .
(٤) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، ٣/ ١٥ (٨١).
(٥) تذكرة الحفاظ، ٢ /١٩٥ (٧١٩).
(٦) تهذيب الكمال، ١/٣٣٨(٤٨).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

الحافظ ابن كثير: (النسائي صاحب السنن الإمام في عصره وهو مقدم على أضرابه، واشكاله وفضلاء دهره، رحل الى الآفاق وأشتغل بسماع الحديث والاجتماع بالأئمة الحذاق) [١].

مؤلفاته: الإمام النسائي كان من المكثرين في التصنيف والذي يغلب على مصنفاته أنها تدور في إطار السُنة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم، قال ابن الأثير: وله كتب كثيرة في الحديث والعلل وغير ذلك [٢]، ومن أشهر مؤلفاته: السنن الكبرى، والسنن الصغرى، وفضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وعمل اليوم والليلة، والضعفاء والمتروكون، وكتاب الكنى.

وفاته: خرج أبو عبدالرحمن النسائي من مصر في آخر عمره الى دمشق، خرج حاجا، وأدرك الشهادة فقال أحملوني إلى مكة، فحُمل وتوفي فيها، وهو مدفون بين الصفا والمروة، وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاثٍ وثلاثمائة، وإلى هذا ذهب الدارقطني[٣]. وذهب الذهبي الى أنه توفي في الرملة في فلسطين [٤]، وقال: (هذا هو الصحيح والله أعلم)[٥].

المبحث الاول
مخالفة سفيان لشريك بن عبد الله

الحديث الاول:

الرواية الاولى: قال الإمام النسائي: أخبرنا علي بن حجر، قال: أخبرنا شريك، وأخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع، قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا سمع الأذان قال مثل

(١) البداية والنهاية ،١٤ / ٧٩٤.
(٢) ينظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول، ١٩٥/١ .
(٣) ينظر: تاريخ الإسلام، ٥٩/٧ (٢١١٥) .
(٤) ينظر: تذكرة الحفاظ، ١٩٥/٢(٧١٩) .
(٥) تاريخ الإسلام، ٥٩/٧(٢١١٥) .

ما يقول، قال: فإذا بلغ حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، قال: ((لا حول ولا قوة الّا بالله)) واللفظ لعلي، ولم يذكر (حيَّ على الفلاح) .

الرواية الثانية المخالفة: قال الإمام النسائي: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن ابن عبدالله بن الحارث، عن أبيه قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا سمع المؤذن... نحوه .

قول الامام النسائي: قال النسائي: (خالفه سفيان الثوري، رواه عن عاصم بن عبيدالله، عن ابن عبدالله بن الحارث، عن الحارث)[١] .

بيان وجه المخالفة: ذكر النسائي أن سفيان الثوري قد خالف شريك في إسناده، حيث رواه شريك عن عاصم بن عبيد الله، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع، فيما رواه سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن ابن عبدالله بن الحارث، عن أبيه .

تخريج الروايات:

تخريج الرواية الأولى: الحديث أخرجه النسائي[٢]، والفضل بن دكين[٣]، وابن الجعد[٤]، وأحمد بن حنبل[٥]، والبزار[٦]، والروياني[٧]، والطحاوي[٨]، والطبراني[٩]، وابن السني[١٠]، وابن سمعون الواعظ [١١]، وأبو طاهر

(١) عمل اليوم والليلة، ١٣١ .

(٢) السنن الكبرى ،٩/ ٢٣ (٩٧٨٦)، عمل اليوم والليلة، ١٣١/ (٤١) .
(٣) الصلاة لأبي نعيم ١٥٩/ (١٩٦) .
(٤) مسند ابن الجعد، ٣٣٠ /(٢٢٦٧) .
(٥) مسند أحمد، ٣٩/ ٢٩٤-٢٩٥ (٢٣٨٦٦) .
(٦) مسند البزار، ٩/ ٣١٩ (٣٨٦٨).
(٧) مسند الروياني١/ ٤٧٥ (٧٢٢) .
(٨) شرح معاني الآثار، ١/ ١٤٤ (٨٨٥) .
(٩) الدعاء للطبراني، ١٥٦(٤٤٣)، المعجم الكبير، ١/ ٣١٣ (٩٢٤) .
(١٠) عمل اليوم والليلة، ٨٢ /(٩١) .
(١١) أمالي ابن سمعون الواعظ ٢٩٣ / (٣٣٣)

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

المخلص[١] .

تخريج الرواية الثانية: الحديث أخرجه النسائي [٢]، وابن أبي شيبة [٣]، والطبراني [٤].

تراجم رواة الاسناد: تراجم الرواية الأولى :

١- علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي، نزيل بغداد ثم مرو، ثقة حافظ، من صغار التاسعة، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، وقد قارب المائة أو جاوزها [٥] .

٢- أحمد بن سليمان بن عبدالملك حافظ ثقة من الحادية عشرة [٦]، مات سنة إحدى وستين ومائتين، وقال عنه ابن حبان: كان صاحب حديث يحفظ [٧].

٣- أبو نُعيم، اسمه: الفضل بن دكين الكوفي وأسم دُكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول، أبو نعيم الملائي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت من التاسعة، هو من كبار شيوخ البخاري، مات سنة ثماني عشرة ومائتين، وقيل تسع عشرة ومائتين [٨] .

٤- شريك بن عبدالله النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبدالله صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة [٩] .

٥- عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني، ضعيف من الرابعة، مات في أول دولة بني العباس

(١) المخلصيات، ٢/١٥٨ (١٢٧١) .
(٢) السنن الكبرى، ٩/٢٣ (٩٧٨٧) عمل اليوم والليلة، ١٣٢/ (٤٢) .
(٣) مصنف ابن أبي شيبة، ١/٢٠٦ (٢٣٦٠)، وفي ٦/٩٧ (٢٩٧٧٥) .
(٤) المعجم الكبير، ٣/٢٣٨ (٣٢٦٦) .
(٥) ينظر: تقريب التهذيب، ٣٩٩/ (٤٧٠٠).
(٦) ينظر: تقريب التهذيب، ٨٠ /(٤٣) .
(٧) ينظر: الثقات، ٨/٣٥ (١٢١٣٥)
(٨) ينظر: تقريب التهذيب، ٤٤٦/ (٥٤٠١).
(٩) ينظر: تقريب التهذيب، ٢٦٦/ (٢٧٨٧).

سنة اثنتين وثلاثين ومائة [١] .

٦- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال الزهري: ما رأيت قرشيا أفضل منه، من الثالثة، مات دون المائة سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك[٢] .

تراجم الرواية الثانية :

١- محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بندار، من العاشرة [٣]، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين [٤].

٢- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال عنه ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة [٥] .

٣- سفيان الثوري: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي حافظ ثقة عابد فقيه إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس[٦]، مات في البصرة سنة أحدى وستين ومائة[٧] .

٤- عاصم بن عبيد الله صاحب المدار تمت ترجمته مع تراجم الرواية الاولى.

٥- عبدالله، ويقال عبيد الله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو يحيى المدني، ثقة من الثالثة، مات دون المائة سنة تسع وتسعين [٨]، قال عنه العجلي: مدني تابعي ثقة [٩] .

مناقشة أقوال الأئمة وبيان الراجح :

ذكر النسائي أن سفيان الثوري قد خالف شريك بن عبدالله القاضي في

(١) ينظر: تقريب التهذيب، ٢٨٥ /(٣٠٦٥).
(٢) ينظر: تقريب التهذيب، ٤٠٠ /(٤٧١٥).
(٣) ينظر: تقريب التهذيب، ٤٦٩/ (٥٧٥٤).
(٤) ينظر: التاريخ الكبير، ١/ ٤٩ (٩٨) .
(٥) ينظر: تقريب التهذيب، ٣١٥ /(٤٠١٨).
(٦) ينظر: تقريب التهذيب ٢٤٤ / (٢٤٤٥) .
(٧) ينظر: تهذيب التهذيب ٤/ ١١٤ (٢٠٠) .
(٨) ينظر: تقريب التهذيب، ٣٠٩/ (٣٤١٤).
(٩) ينظر: الثقات، ٢/ ٤٣ (٩٢١) .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

إسناده، فقد رواه شريك عن عاصم، عن علي بن الحسين عن أبي رافع، ورواه سفيان عن عاصم عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث عن أبيه، وشريك بن عبدالله القاضي ضعفه يحيى القطان [١]، ذكر ابن سعد أنه كان ثقة مأمون كثير الحديث، وكان يغلط كثيرا [٢]، وثقه ابن معين [٣]، و العجلي وقال حسن الحديث [٤]، ذكر يعقوب بن شيبة أنه صدوق ثقة سيء الحفظ جدا [٥]، وقال عنه أبو زرعة: (كان كثير الحديث، صاحب وهم يغلط أحيانا)[٦]، وقال أبو حاتم: (صدوق وله أغاليط) [٧]، وقال النسائي: (ليس به بأس) [٨]، وقال ابن حبان: (وكان في آخر أمره يخطئ) [٩]، قال الدارقطني: (ليس بالقوي فيما ينفرد به) [١٠]، ذكره أحمد بن العراقي في المدلسين، وقال ليس تدليسه بالكثير [١١]، والذي خالف شريك سفيان بن سعيد الثوري، الإمام المتقن، قال عبدالله ابن المبارك: (لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان الثوري) [١٢] .

وعند تتبع طرق الحديث والنظر فيها نجد أن شريك لم يوافقه أحد في روايته عن عاصم بن عبيد الله عن علي بن الحسين عن أبي رافع، وهذا طريق (الرواية الأولى)، بل انفرد شريك بهذا الطريق وعنه انتشر الحديث، روى الحديث عنه من الرواة: أسود بن عامر، و الحسين بن الحسن،

(١) ينظر: تاريخ ابن ابي خيثمة، ٣/ ١٩٢ (٤٤٤٦).
(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، ٦/٣٥٦ (٢٦٥٧) .
(٣) ينظر: الجرح والتعديل، ٤ / ٣٦٦ (١٦٠٢).
(٤) ينظر: الثقات، ١ /٤٥٣ (٧٢٧).
(٥) ينظر: تهذيب الكمال ،١٢ /٤٧١ (٢٧٣٦).
(٦) الجرح والتعديل، ٤/ ٣٦٧ (١٦٠٢).
(٧) ميزان الاعتدال، ٢/ ٢٧١ (٣٦٩٧).
(٨) تهذيب الكمال، ١٢/ ٤٧٢(٢٧٣٦).
(٩) الثقات، ٦/ ٤٤٤ (٨٥٠٧)
(١٠) ميزان الاعتدال، ٢/ ٢٧١ (٣٦٩٧) .
(١١) ينظر: كتاب المدلسين٥٨/(٢٨).
(١٢) الجرح والتعديل، ١/٥٦-٥٧ (١٧) .

وحسين بن محمد، وسعيد بن سليمان، وشبابه بن سوار الروياني، وزكريا بن يحيى بن زحمويه، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وعلي بن حجر، و لوين محمد بن سليمان، ويحيى بن أبي بكير. أما سفيان فقد تابعه في روايته عنبسة بن سعيد الكوفي، روايته أخرجها الطبراني[١]، ورواه عن سفيان: عبدالرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، والفريابي.

والذي يبدو أن سبب الاختلاف هو عاصم بن عبيدالله لضعفه، فقد أنكر حديثه البخاري، وأبو حاتم الرازي وغيرهما، قال عنه البخاري، وأبو حاتم الرازي: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: مضطرب الحديث[٢]، وقال الدارقطني: سيء الحفظ [٣]، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي عن هذا الحديث: رواه الطبراني في المعجم الكبير، وفيه عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف الحديث، إلّا إن مالكا روى عنه[٤]. قال النسائي: (لا نعلم مالكا روى عن إنسان ضعيف مشهور بالضعف إلا عاصم بن عبيد الله فإنه روى عنه حديثا) [٥] .

المبحث الثاني
مخالفة سفيان الثوري لجرير بن عبد الحميد

الحديث الثاني:

الرواية الاولى: قال الإمام النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت عبيد الله، عن سُمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاء الفقراء إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم، يصلون كما نصلي ويصومون

(١) المعجم الكبير، ٣/٢٣٨ (٣٢٦٦) .
(٢) ينظر: تهذيب الكمال، ١٣/٥٠٥ (٣٠١٤).
(٣) ينظر: علل الدارقطني، ٢/٢٢ (٩٢) .
(٤) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١/٣٣١ (١٨٦٩) .
(٥) تهذيب الكمال، ١٣ / ٥٠٥ (٣٠١٤).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

كما نصوم، ولهم فضول أموال يحجون منها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون، قال: ((ألا أخبركم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم ولم يدركم أحد بعدكم، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانَيْه إلا أحداً عمل مثل أعمالكم ؟ تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين)).

قول الامام النسائي عن الرواية الاولى والثانية: قال النسائي: (خالفه عبد العزيز بن رفيع، رواه عن أبي صالح، عن أبي الدرداء) [1].

الرواية الثانية: قال الإمام النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء قال: قلت يا رسول الله ذهب أهل الأموال بالدنيا والأخرة، يصلَّون كما نصلَّي، ويذكرون كما نذكر، ويجاهدون كما نجاهد، ولا نجد ما نتصدق به، قال: ((ألا أخبرك بشيء إذا أنت فعلته أدركت من كان قبلك، ولم يلحقك من كان بعدك إلا من قال مثل ما قلت ؟ تسبح الله في دبر كلِّ صلاة ثلاثا وثلاثين، وتحمده ثلاثا وثلاثين، وتكبر أربعا وثلاثين)) .

قول الامام النسائي عن الرواية الثانية والثالثة: قال الإمام النسائي: (خالفه شريك بن عبد الله، رواه عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي عمر، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء)[2].

الرواية الثالثة: قال الإمام النسائي: أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، عن رجل من أهل الشام، يقال له: أبو عمر، عن أم الدرداء، قالت: نزل بابي الدرداء ضيف، فقال له: أمقيم فنسرِّح، أم ظاعن فنعكف؟ قال: ظاعن، قال أما أني ما أجد ما أضيفك به أفضل من

(١) عمل اليوم والليلة، ١٦٦ .

(٢) عمل اليوم والليلة ١٦٧ .

شيء سألت النبي (صلى الله عليه وسلم) عنه، سألت النبي (صلى الله عليه وسلم)، قلت: يا رسول الله ذهب أصحاب الأموال بالخير، يصومون كما نصوم، ويصلُّون كما نصلي، ويتصدقون، وليس لنا أموال نتصدق، قال: ((يا أبا الدرداء ألا أدلك على شيء إن أنت فعلته لم يسبقك من كان قبلك، ولم يدركك من كان بعدك، إلا من جاء بمثل ما جئت به، تسبِّح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وتحمده ثلاثا وثلاثين، وتكبره أربعا وثلاثين)) .

قول الامام النسائي عن الرواية الثالثة والرابعة: قال النسائي: (خالفهما سفيان بن سعيد، رواه عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي عمر الصيني، عن أبي الدرداء) [1] .

الرواية الرابعة: قال الإمام النسائي: أخبرنا بشر بن خالد، قال: أخبرنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي عمر الصيني، عن أبي الدرداء، قال: قلت يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذهب أصحاب الأموال بالدنيا والأخرة، يصلُّون ويصومون، ويجاهدون، كما نفعل، ويتصدَّقون، ولا نتصدَّق، قال: ((أفلا أدلك على أمر إن أخذت به أدركت من سبقك، ولم يدركك من بعدك، إلا من عمل مثل الذي عملت؟ تسبِّح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وتحمده ثلاثا وثلاثين، وتكبره أربعا وثلاثين)) .

وجه المخالفة: ذكر النسائي في هذا الحديث أكثر من اختلاف، وقبل أن نبين مخالفة سفيان لغيره من الرواة لابد من بيان الاختلافات قبل رواية سفيان، ثم نذكر بعدها الكلام عن رواية سفيان، وكما يلي:

١- المخالفة الأولى: مخالفة عبد العزيز بن رُفيع لسُمي في الإسناد وبعض ألفاظ المتن .

(١) عمل اليوم والليلة ١٦٧.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

فأما المخالفة في الإسناد، روى الحديث سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة –رضي الله عنه–فيما رواه عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح، عن أبي الدرداء– رضي الله عنه–،

وأما المخالفة في ألفاظ المتن، جاء في رواية سُمي (جاء الفقراء إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال ذهب أهل الدثور بالأجور)، وجاء في رواية عبد العزيز بن رفيع (قلت يا رسول الله ذهب أهل الأموال بالدنيا والأخرة)، وجاء في رواية سُمي (ولم يدركم أحد بعدكم، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه، إلا أحدا عمل مثل أعمالكم)، وجاء في رواية عبد العزيز (ولم يلحقك من كان بعدك إلا من قال مثل ما قلت)، وجاء في رواية سُمي (تكبرون ثلاثا وثلاثين)، وفي رواية عبد العزيز (وتكبر أربعا وثلاثين تكبيرة) وورد ذكر(انهم يحجون ويعتمرون) في رواية سُمي، ولم يرد ذلك في رواية عبد العزيز بن رُفيع .

٢–المخالفة الثانية: الاختلاف بين تلاميذ عبد العزيز بن رفيع، كما يلي :

مخالفة شريك بن عبد الله لجرير بن عبد الحميد الضبي في إسناد الحديث، حيث رواه جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء، فيما رواه شريك بن عبد الله عن عبد العزيز ابن رفيع عن أبي عمر الصيني، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، وهنا نلحظ أن شريك ابن عبد الله قد زاد في الاسناد أم الدرداء، وجعل أبا عمر الصيني مكان أبي صالح السمان .

٢– المخالفة الثالثة: مخالفة سفيان الثوري لجرير بن عبد الحميد الضبي، وشريك ابن عبد الله، في إسناد الحديث حيث رواه جرير عن عبد العزيز ابن رفيع، عن أبي صالح عن أبي الدرداء، ورواه شريك ابن عبد الله، عن عبد العزيز، عن أبي عمر الصيني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، فيما رواه سفيان الثوري عن عبد العزيز ابن رفيع عن أبي عمر الصيني،

عن أبي الدرداء، وهنا نلحظ أن سفيان خالف جرير حيث جعل أبا عمر مكان أبي صالح كما في رواية جرير، وخالف سفيان شريك بن عبد الله، حيث أسقط أم الدرداء من الإسناد كما عند شريك .

تخريج الروايات:

تخريج الرواية الأولى: الحديث اخرجه النسائي[١]، والبخاري [٢]، ومسلم [٣]، والبزار[٤]، وابن خزيمة [٥]، والسراج [٦]، وأبو عوانة [٧]، وابن الاعرابي[٨]، وابن حبان [٩]، والطبراني[١٠]، وأبو احمد الحاكم [١١]، وأبو نعيم الأصبهاني[١٢]، وعبد الملك ابن بشران[١٣]، والبيهقي[١٤]، والخطيب البغدادي[١٥].

(١) السنن الكبرى، ٩ / ٦٣ (٩٨٩٨)، عمل اليوم والليلة، ١٦٦ / (١٤٦) .

(٢) صحيح البخاري، ١/ ١٦٨ (٨٤٣)، وفي ٨ / ٧٢ (٦٣٢٩) .

(٣) صحيح مسلم، ١ / ٤١٦ – ٤١٧ (٥٩٥) .

(٤) مسند البزار، ١٥ / ٣٧٠ (٨٩٦٠)، وفي ١٦ / ٦٢ (٩١٠٥) .

(٥) صحيح ابن خزيمة، ١ / ٣٦٨ (٧٤٩) .

(٦) مسند السراج، ٢٨٥ – ٢٨٦ (٨٦٩) (٨٧٠) (٨٧١) .

(٧) مستخرج أبي عوانة، ٦ / ٣١-٣٤ (٢١٢٩) (٢١٣٠) وفي مسنده، ١ / ٥٥٧-٥٥٨ (٢٠٨٥) (٢٠٨٦) .

(٨) معجم ابن الاعرابي، ١ / ١١٢ (١٧٥) .

(٩) صحيح ابن حبان، ٥ / ٣٥٦ – ٣٥٧ (٢٠١٤) .

(١٠) الدعاء للطبراني، ٢٢٨ / (٧٢٠) (٧٢١) (٧٢٢) .

(١١) شعار أصحاب الحديث، ٥٨ / (٧٤) .

(١٢) مستخرج أبي نعيم الأصبهاني، ٢ / ١٩٣ – ١٩٤ (١٣٢٠) (١٣٢١) .

(١٣) أمالي ابن بشران – الجزء الاول، ٣١٢ / (٧٢٠) .

(١٤) السنن الكبير،٤ / ٨٩-٩٢ (٣٠٦٣)(٣٠٦٤)(٣٠٦٥)(٣٠٦٦) شعب الأيمان ٢ / ٣١ (٦٠٨)

(١٥) تاريخ بغداد، ٤ / ١٠٧ (٨٦٨) .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

تخريج الرواية الثانية: الحديث أخرجه النسائي[١]، وأبو داود الطيالسي [٢]، وابن أبي شيبة [٣]، وأبو يعلى الموصلي[٤]، والطبراني[٥] .

تخريج الرواية الثالثة: الحديث أخرجه النسائي[٦]، والبزار[٧]، والطبراني [٨] .

تخريج الرواية الرابعة: الحديث أخرجه النسائي[٩]، وسفيان الثوري [١٠]، وعبد الرزاق الصنعاني[١١]، وابن الجعد[١٢]، وابن أبي شيبة[١٣]، وأحمد[١٤]، وأحمد بن منيع البغوي[١٥]، والبخاري في التاريخ الكبير

(١) السنن الكبرى، ٩ / ٦٤ (٩٨٩٩)، عمل اليوم والليلة، ١٦٦-١٦٧ (١٤٧) .
(٢) مسند أبي داود الطيالسي، ٢ / ٣٢٥ (١٠٧٥) .
(٣) مصنف ابن أبي شيبة، ٧ / ١٦٨ (٣٥٠٤٠) .
(٤) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ٢ / ٢٢٨ (١٣٩٨) ٠
(٥) الدعاء للطبراني، ٢٢٥ / (٧٠٩) .
(٦) السنن الكبرى، ٢٢٥ / (٧٠٩) عمل اليوم والليلة، ١٦٧ / (١٤٨) .
(٧) مسند البزار، ١٠ / ٨٤ (٤١٥١) .
(٨) الدعاء للطبراني، ٢٢٥ (٧٠٧) .

(٩) السنن الكبرى، ٩ / ٦٥ - ٦٦ (٩٩٠١) (٩٩٠٢) (٩٩٠٣) (٩٩٠٤)، عمل اليوم والليلة ١٦٧-١٦٨ (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) .
(١٠) من حديث الإمام سفيان بن سعيد الثوري ١٧١ / (٣٢١)، رواية السري بن يحيى عن شيوخه عن الثوري، ورواية محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري .
(١١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ٢ / ٢٣٢ (٣١٨٧) .
(١٢) مسند ابن الجعد، ٤٣ / (١٥٦) .
(١٣) مسند ابن أبي شيبة، ١ / ٥٢ (٤٢) مصنف ابن أبي شيبة، ٦ / ٣٤ (٢٩٢٦٧) وفي ٧ / ٦٨ (٣٥٠٣٩) .
(١٤) مسند أحمد، ٣٦ / ٤٠ (٢١٧٠٩)، وفي ٤٥ / ٥٠٧-٥٠٨ (٢٧٥١) .
(١٥) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ٢ / ٢٢٧ (١٣٩٧) .

[١]، وأبو يعلى الموصلي [٢]، والطبراني[٣]، وابو الحسن بن حيَّويْهِ[٤]، وابن عساكر[٥] .

تراجم رواة الاسناد: تراجم الرواية الاولى:

١- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري، ثقة من العشرة، مات سنة خمس وأربعين ومائتين[٦] .

٢- معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري يلقب الطفيل، ثقة من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين ومائة وقد جاوز الثمانين[٧] .

٣- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه يحيى بن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة[٨] .

٤- سُمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، ثقة من السادسة، مات سنة ثلاثين ومائة[٩] .

٥- أبو صالح السمان: اسمه: ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، ثقة ثبت، كان يجلب الزيت الى الكوفة من الثالثة، مات سنة أحدى ومائة [١٠]، قال العجلي: كوفي تابعي ثقة [١١] .

تراجم الرواية الثانية:

١- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي بن راهويه، أبو محمد المروزي حافظ

(١) التاريخ الكبير، ٩ / ٥٦ (٤٨٤) .
(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ٢ / ٢٢٨ (١٣٩٩) .
(٣) الدعاء للطبراني، ٢٢٥-٢٢٦ / (٧٠٨) (٧١٠) (٧١١) (٧١٣) .
(٤) من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة ٥١.
(٥) تاريخ دمشق، ٤٧ / ٩٥ (٥٤٦٤) .
(٦) ينظر: تقريب التهذيب، ٤٩١ / (٦٠٦٠).
(٧) ينظر: تقريب التهذيب، ٥٣٩ / (٦٧٨٥).
(٨) ينظر: تقريب التهذيب، ٣٧٣ / (٤٣٢٤).
(٩) ينظر: تقريب التهذيب، ٢٥٦ / (٢٦٣٥).
(١٠) ينظر: تقريب التهذيب، ٢٠٣ / (١٨٤١) .
(١١) ينظر: الثقات، ٣٤٥/١ (٤٣٣) .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

ثقة، قرين الإمام أحمد بن حنبل[١]، مات بنيسابور سنة ثمان وثلاثين ومائتين [٢] .

٢- جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في اخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين ومائة وله أحدى وسبعون سنة [٣] .

٣- عبد العزيز بن رُفيع الأسدي، أبو عبد الله المكي، نزيل الكوفة، ثقة من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومائة، ويقال بعدها وقد جاوز التسعين [٤].

٤- أبو صالح السمان سبقت ترجمة مع تراجم الرواية الاولى.

تراجم الرواية الثالثة:

١- أبو داود الحراني ،سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي، مولاهم ، ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين [٥] .

٢- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وكان قد قارب التسعين [٦]

٣- شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبدالله صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة [٧] .

٤- عبد العزيز بن رفيع الأسدي، أبو عبد الله المكي، نزيل الكوفة، ثقة من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومائة، ويقال بعدها وقد جاوز التسعين [٨].

٥- أبو عمر الصيني، يقال اسمه نشيط وهو وهم، و وهم أيضاً من قال فيه

(١) ينظر: تقريب التهذيب، ٩٩ /(٣٣٢) .
(٢) ينظر: التاريخ الأوسط ٢/٣٦٨ (٢٩١٢)
(٣) ينظر: تقريب التهذيب ١٣٩ / (٩١٦) .
(٤) ينظر: تقريب التهذيب ٣٥٧ / (٤٠٩٥).
(٥) ينظر: تقريب التهذيب ٢٥٢ / (٢٥٧١).
(٦) ينظر: تقريب التهذيب، ٦٠٦/ (٧٧٨٩).
(٧) ينظر: تقريب التهذيب، ٢٦٦/ (٢٧٨٧).
(٨) ينظر: تقريب التهذيب ٣٥٧ / (٤٠٩٥).

الضبي، مقبول من السادسة، وروايته عن أبي الدرداء مرسلة [١].

تراجم الرواية الرابعة:

١- بشر بن خالد العسكري، أبو محمد الفرائضي نزيل البصرة، ثقة يغرب، من العاشرة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائتين [٢].

٢- معاوية بن هشام القصار، أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد، ويقال معاوية بن أبي العباس و صدوق له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة أربع ومائتين [٣].

٣- سفيان بن سعيد الثوري [٤].

٤- عبد العزيز بن رفيع [٥].

٥- أبو عمر الصيني: يقال اسمه نشيط وهو وهم، ووهم أيضاً من قال فيه الضبي، مقبول من السادسة، وروايته عن أبي الدرداء مرسلة [٦].

مناقشة أقوال الأئمة وبيان الراجح :

في هذا الحديث ذكر الإمام النسائي أكثر من مخالفة، كما يلي :

المخالفة الأولى: مخالفة عبد العزيز بن رُفيع لسُمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، حيث رواه سُمي عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، فيما رواه عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح السمان، عن أبي الدرداء، وسُمي وثقه ابن معين[٧]، وأحمد وأبو حاتم الرازي[٨]، وقال النسائي ثقة[٩]، وذكر الذهبي أنه أحد الأثبات[١٠]، وأما عبد العزيز بن رفيع وثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم

(١) ينظر: تقريب التهذيب ٦٦٠ / (٨٢٦٦).
(٢) ينظر: تقريب التهذيب، ١٢٣ / (٦٨٤).
(٣) ينظر: تقريب التهذيب، ٥٣٨ / (٦٧٧١).
(٤) سبقت ترجمته في الحديث الاول .
(٥) سبقت ترجمته في تراجم الرواية الثالثة
(٦) ينظر: تقريب التهذيب ٦٦٠ / (٨٢٦٦).
(٧) ينظر: من كلام يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان) ٦٩ / (١٨٧).
(٨) ينظر: لجرح والتعديل ٤ / ٣١٥ (١٣٦٩).
(٩) ينظر: تهذيب التهذيب ٤ / ٢٣٩ (٤١٧).
(١٠) ينظر: تاريخ الاسلام ٣ / ٦٧٠ (١١٦).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

الرازي[١]، وثقه النسائي، وذكر الذهبي أنه أحد الثقات المسندين[٢]

من خلال النظر في كلام الأئمة يظهر أن كلا من سُمي و عبد العزيز بن رُفيع ثقة في الحديث، أطلق توثيقهم أئمة هذا الفن مثل ابن معين و أحمد و أبو حاتم وغيرهم، وحديثهم قريب من السواء، والله أعلم، وعند النظر في طرق الحديث من رواية سُمي والتي اخرجها النسائي من طريق عبيد الله بن عمر، عن سُمي، عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة، شارك عبيد الله بن عمر في الرواية عن سُمي بالإسناد المذكور به: ورقاء بن عمر اليشكري، ومحمد بن عجلان، ولم ينفرد سُمي في روايته عن أبي صالح عن أبي هريرة، بل شاركه في الرواية عن أبي صالح بالإسناد المذكور به: سهيل بن أبي صالح، روايته أخرجها مسلم[٣]، والبزار[٤]، والبغوي[٥]، ورجاء بن حيوة، أخرج روايته السراج[٦]، وابن الاعرابي[٧]، والطبراني[٨]، وأبو نعيم الأصبهاني[٩]، والبيهقي[١٠]، والخطيب البغدادي[١١]، وزاهر بن طاهر الشحامي[١٢]، وأبو القاسم الأصبهاني [١٣]، وأما رواية عبد العزيز بن رُفيع التي خالف فيها سُمي، والتي أخرجها النسائي من طريق جرير بن عبد الحميد الضبي، عن عبد العزيز،

(١) ينظر: تهذيب الكمال ١٨ / ١٣٥ (٣٤٤٦).
(٢) ينظر: تاريخ الاسلام ٣ / ٤٥٤ (٢٠٨).
(٣) صحيح مسلم، ١ / ٤١٧ (٥٩٥) .
(٤) مسند البزار، ١٦ / ٦٢ (٩١٠٥) .
(٥) شرح السنة، ٣ / ٢٢٧ (٧١٧) .
(٦) مسند السراج، ٢٨٥ – ٢٨٦ / (٧٨٠) .
(٧) معجم ابن الاعرابي، ١ / ١١٢ (١٧٥) .
(٨) الدعاء للطبراني، ٢٢٨ / (٧٢١)، مسند الشاميين، ٣ / ٢١٨ (٢١٢٢)، المعجم الكبير، ٢ / ٧٢ (٨٠٢) .
(٩) مستخرج أبي نعيم الأصبهاني، ٢ / ١٩٣ – ١٩٤ (١٣٢١) .
(١٠) السنن الكبير، ٤ / ٩٢ (٣٠٦٦) .
(١١) تاريخ بغداد، ٤ / ١٠٧ (٨٦٨) .
(١٢) حديث السراج، ٢ / ٣٣٠ (١٣٥٧) .
(١٣) الترغيب والترهيب، ١ / ٤٢٦ (٧٤٦).

عن أبي صالح السمان، عن أبي الدرداء، شارك جرير بن عبد الحميد في روايته عن عبد العزيز بالإسناد المذكور به، أبو الاحوص سلام بن سليم، ولم أقف على من شارك عبد العزيز بن رفيع في روايته عن أبي صالح، عن أبي الدرداء فيما بحثت من مصادر، وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن سماع أبي صالح السمان من أبي الدرداء فيه نظر، وبعد أن ذكر اختلاف الطرق، ذكر أن المعتمد في ذلك رواية سُمي عن أبي صالح، عن أبي هريرة [١]

والذي يبدو أن رواية سمي هي الرواية الأرجح لأسباب منها:

أولا: هي الرواية التي اعتمدها البخاري ومسلم لإخراجها في صحيحيهما، وثانيا: عدم انفراد سمي في روايته بل تابعه رجاء بن حيوة وسهيل بن أبي صالح، وثالثا: قول الحافظ ابن حجر أن المعتمد هو رواية سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة، والله أعلم.

المخالفة الثانية: الاختلاف بين تلاميذ عبد العزيز بن رفيع، كما يلي:

مخالفة شريك بن عبد الله النخعي لجرير بن عبد الحميد الضبي، حيث رواه جرير بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء، فيما رواه شريك بن عبد الله عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي عمر الصيني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وجرير بن عبد الحميد قال عنه ابن سعد ثقة كثير العلم يُرحل اليه[٢]، قال أحمد لم يكن بالذكي في الحديث [٣]، وقال أبو زرعة صدوق من اهل العلم، وثقه أبو حاتم الرازي [٤]، وقال النسائي ثقة [٥]، قال الذهبي صدوق

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر، ١١ / ١٣٥ (٦٣٢٩).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، ٧ / ٢٦٧ (٣٦٨١).

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال، ١ / ٣٩٤ (١٤٦٦).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل، ٢ / ٥٠٦ – ٥٠٧ (٢٠٨٠).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال، ٤ / ٥٥٠ (٩١٨).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

يحتج به في الكتب [١]، وهو ثقة . وأما شريك بن عبد الله النخعي سبق الكلام عنه [٢]، وهو وإن كان صدوقا إلا انه كثير الغلط والخطأ كما قال بعض اهل العلم، وقد سبق الكلام في المخالفة الاولى من هذا الحديث عن حديث جرير ومن تابعه في روايته .

أما حديث شريك بن عبد الله الذي أخرجه النسائي من طريق شريك بن عبد الله عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي عمر الصيني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وهذا الطريق زاد فيه شريك أم الدرداء، لم يوافق شريك على زيادة ام الدرداء أحدٌ من الرواة كما قال ابن حجر [٣]، روى الحديث عن شريك يزيد بن هارون، ويحيى بن عبد الحميد الحماني .

٣- المخالفة الثالثة :مخالفة سفيان الثوري لجرير بن عبد الحميد، وشريك بن عبد الله، حيث روى الحديث جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء، فيما رواه سفيان عن عبد العزيز بن أبي عمر الصيني، عن أبي الدرداء، ورواه شريك بن عبد الله عن عبد العزيز عن ابي عمر، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وسفيان أسقط من إسناد شريك أم الدرداء، فرواه بنفس إسناد شريك خلا أم الدرداء . فسفيان الثوري مشهور بإمامته في هذا الفن، وهو أوثق و أتقن و أحفظ ممن خالفه، والفرق بينه وبين من خالفه شاسع، وعند تتبع طرق الحديث لرواية سفيان الثوري نجد أن من رواها عنه من الرواة، هم: معاوية بن هشام، وعبد الرزاق الصنعاني، ووكيع بن الجراح، ومحمد بن يوسف الفريابي، وقد شارك سفيان في جعل الحديث من طريق ابي عمر الصيني عن أبي الدرداء: شعبة بن الحجاج، رواه عن الحكم بن عتيبة عن

(١) ينظر: ميزان الاعتدال، ١ / ٣٩٤ (١٤٦٦).
(٢) سبقت ترجمته في الحديث الاول
(٣) ينظر: فتح الباري، ١١ / ١٣٥ (٦٣٢٩).

أبي عمر الصيني، عن أبي الدرداء، روايته أخرجها النسائي [١]،وابن الجعد [٢]،وابن أبي شيبة [٣]، وأحمد [٤]، و البغوي [٥]، وأبو يعلى الموصلي [٦]، والطبراني [٧]، وأبي الحسن بن حيَّويْهِ [٨]، وابن عساكر [٩].

ومالك بن مغول الكوفي رواه عن الحكم بن عتيبة، عن أبي عمر عن أبي الدرداء، روايته أخرجها النسائي [١٠]، وأحمد [١١]، والطبراني [١٢]، وزيد ابن أبي أنيسة، رواه عن الحكم عن أبي عمر، عن أبي الدرداء ،روايته أخرجها الإمام النسائي [١٣]، ويونس بن خبّاب الكوفي، رواه عن أبي عمر الصيني، عن أبي الدرداء، روايته أخرجها الطبراني [١٤].

وطرق الحديث من رواية جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح عن أبي الدرداء، وشريك بن عبد الله ،عن عبد العزيز عن أبي عمر، عن أم الدرداء عن ،أبي الدرداء، وسفيان الثوري عن عبد العزيز، عن أبي عمر الصيني، عن أبي الدرداء، جميعها فيها ما يستدعي النظر، ومن ذلك: ما قاله ابن حجر وقد سبق ذكره في مناقشة المخالفة الأولى أن سماع أبي صالح عن أبي الدرداء فيه نظر .

(١) السنن الكبرى، ٩ / ٦٥ (٩٩٠٢)، عمل اليوم والليلة، ١٦٨ / (١٥٠).
(٢) مسند ابن الجعد، ٤٣ / (١٥٦).
(٣) مسند ابن أبي شيبة، ١ / ٥٢ (٤٢)، مصنف ابن أبي شيبة، ٦ / ٣٤ (٢٩٢٦٧).
(٤) مسند أحمد، ٤٥ / ٥٠٧ - ٥٠٨ (٢٧٥١٥).
(٥) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ٢ / ٢٢٧ (١٣٩٧).
(٦) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ٢ / ٢٢٨ (١٣٩٩).
(٧) الدعاء للطبراني، ٢٢٦ / (٧١٠).
(٨) من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة ، ٥١ .
(٩) تاريخ دمشق، ٤٧ / ٩٥ (٥٤٦٤).
(١٠) السنن الكبرى، ٩ / ٦٦ (٩٩٠٣).
(١١) مسند أحمد، ٣٦ / ٤٠ (٢١٧٠٩).
(١٢) الدعاء للطبراني، ٢٢٦ / (٧١١).
(١٣) السنن الكبرى، ٩ / ٦٦ (٩٩٠٤)، عمل اليوم والليلة، ١٦٨ / (١٥١).
(١٤) الدعاء للطبراني ٢٢٦ / (٧١٣).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

وكذلك ما ذكره الحافظ العراقي ان رواية أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء مرسلة [١]، وتقدم في ترجمة أبي عمر الصيني قول ابن حجر أن روايته عن أبي الدرداء مرسلة، أضف إلى ذلك أن أبا عمر الصيني وأن كان قد روى عنه عدد من الرواة ،غير انه لا يُعرف بجرح ولا بتعديل وبذلك يكون مستور الحال، وقد قال أبو زرعة: (أبو عمر لا يُعرف الا في هذا الحديث) [٢]، وقال الدارقطني عن أبي عمر الصيني أنه لا يُعرف ولا رُوي عنه غير هذا الحديث [٣]. قال يحيى بن معين الحديث حديث الحكم بن عتيبة عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء [٤]، وقد سُئل أبو زرعة عن حديث رواه جرير بن عبد الحميد والاحوص سلاّم بن سليم عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح السمان عن أبي الدرداء، قلت يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذهب اهل الاموال ..... الحديث، ورواه سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي عمر الصيني، عن أبي الدرداء ؟ قال أبو زرعة: حديث الثوري أصح [٥]، وقد ذكر الدارقطني طرق الحديث والاختلاف فيها ذكرا موسعا، وذكر أن شريك بن عبد الله لم يُتابع على ذكر أم الدرداء، ثم ذكر أن الصحيح منها قول الثوري عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي عمر الصيني، عن أبي الدرداء، وقول شعبة، ومالك بن مغول عن الحكم بن عتبة، عن أبي عمر الصيني، عن أبي الدرداء [٦]، والذي يظهر ان الطريق الثابت هو

(١) ينظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ٣٧٠ .
(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم ٥ / ٣٩٣ (٢٠٦٨).
(٣) ينظر: علل الدار قطني ٦ / ٢١٤ (١٠٨١).
(٤) ينظر: تأريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤/ ٢١٣ (٤٠١٧).
(٥) ينظر: علل الحديث لابن ابي حاتم ٥ / ٤٥٩ – ٤٦٠ (٢١١٢).
(٦) ينظر: علل الدار قطني ٦ / ٢١٣ – ٢١٤

طريق سفيان الثوري وذلك لأسباب منها: أولا: سفيان الثوري أوثق وأثبت وأعلم ممن خالفه، وثانيا: المتابعات التي وردت لطريق سفيان، وثالثا: ترجيح بعض الأئمة لهذا الطريق ومنهم أبو زرعة والدارقطني، على أن المعتمد من هذه الروايات المذكورة في هذا الحديث هو رواية سُمي عن أبي صالح السَّمان، عن أبي هريرة، كما قال ابن حجر، والله اعلم.

الحكم على الحديث: الحديث صحيح أخرجه البخاري [١]، ومسلم [٢] .

المبحث الثالث
المخالفة بين تلاميذ سفيان الثوري

الحديث الثالث :

الرواية الاولى: قال الإمام النسائي: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني سلمة بن كهيل، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه، قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أذا أصبح قال: ((أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما، وما أنا من المشركين)) .

الرواية الثانية: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن ذر عن ابن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ((أصبحنا على الفطرة والاخلاص، ودين نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وملة أبينا إبراهيم حنيفا،

(١٠٨١).

(١) صحيح البخاري ١ / ١٦٨ (٨٤٣)، وفي ٨ / ٧٢ (٦٣٢٩) .

(٢) صحيح مسلم ١ / ٤١٦ – ٤١٧ (٥٩٥).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

وما أنا من المشركين)) .

قول الامام النسائي: قال النسائي: (خالفه محمد بن بشار)[1] . أي المخالفة بين عمرو بن علي الفلاس، وبين محمد بن بشار.

وجه المخالفة: خالف محمد بن بشار عمرو بن علي الفلاس في الإسناد والمتن، ففي الإسناد حدثت المخالفة بأمرين، هما: أولا: بزيادة راوٍ هو ذر، وثانيا: إبهامه للتابعي .

وأما المخالفة في المتن فقد جاء في حديث عمرو بن علي الفلاس: (أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الإخلاص)، وحديث محمد بن بشار: (أصبحنا على الفطرة والإخلاص) .

تخريج الروايات:

تخريج الرواية الأولى: أخرجه النسائي [2]، وابن أبي شيبه [3]، وأحمد [4]، والدارمي [5]، وأبو عمرو الغفاري الكوفي[6]، وأبو القاسم البغوي [7]، والطبراني [8]، وابن السني [8]، وأبو الفضل البغدادي[9]، والبيهقي [10] .

تخريج الرواية الثانية: أخرجه النسائي

(١) عمل اليوم والليلة، ١١٥ .

(٢) السنن الكبرى، ٥/٩ (٩٧٤٣)، (٩٧٤٦)، وفي ١٣٥/٩ (١٠١٠٣)، (١٠١٠٤).
عمل اليوم والليلة ١١٥/(١)، وفي ٢٧٧/ (٣٤٣) .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، ٣٢٤/٥ (٢٦٥٤٠).

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٧٩/٢٤ (١٥٣٦٣) وفي ٨١/٢٤ (١٥٣٦٧) وفي ٨١/٣٥ (٢١١٤٤)

(٥) مسند الدارمي ٣/ ١٧٦٠(٢٧٣٠)

(٦) الجزء فيه مسند عابس الغفاري وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم ٦٩/ (٤١)

(٧) معجم الصحابة، للبغوي ٤٦٨/٤ (١٩٣٠)

(٨) الدعاء للطبراني، ١١٢ /(٢٩٣)،

(٨) عمل اليوم والليلة، لابن السني ٣٧/ (٣٤)

(٩) حديث الزهري، ٣٥٨/(٣٤١) .

(١٠) الدعوات الكبير، للبيهقي ٨٦/١ (٢٦)

(١)، وأحمد (٢)، والبيهقي (٣) .

تراجم رواة الاسناد: تراجم الرواية الأولى :

١- عمرو بن علي بن بحر بن كنيز أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ثقة حافظ من العاشرة (٤)، قال عنه أبو زرعة لم نرَ بالبصرة أحفظ منه (٥) .

٢- يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري حافظ ثقة متقن قدوة وإمام من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة وعمره ثمان وسبعين(٦)، وكان لا يحدث الّا عن ثقة (٧).

٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي حافظ ثقة عابد فقيه إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس(٨)، مات في البصرة سنة أحدى وستين ومائة(٩) .

٤- سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي ثقة من الرابعة (١٠)، ذكر ابن حبان أنه مات سنة أحدى وعشرين ومائة (١١) .

٥- عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم الكوفي، مقبول من الخامسة (١٢)، قال الأثرم: قلت لأحمد بن حنبل سعيد وعبدالله أخوان، قال: نعم،

(١) السُنن الكبرى للنسائي٩/٥ (٩٧٤٤) (٩٧٤٥)،وفي ٩/١٣٦ (١٠١٠٥)، عمل اليوم والليلة ١١٥ /(٢)، وفي ١١٦/ (٣)، وفي ٢٢٧/ (٣٤٥) .

(٢) مسند أحمد، ٢٤/٧٧ (١٥٣٦٠)، وفي ٢٤/٨٠ (١٥٣٦٤) .

(٣) الدعوات الكبير، ١/٨٦ (٢٧) .

(٤) ينظر: تقريب التهذيب، ٤٢٤/(٥٠٨١) .

(٥) ينظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ٢/٨٤(٤٢٠٠)

(٦) ينظر: تقريب التهذيب، ٥٩١/(٧٥٥٧) .

(٧) ينظر: معرفة الثقات للعجلي ٢/٣٥٣ (١٩٧٨) .

(٨) ينظر: تقريب التهذيب ٢٤٤ / (٢٤٤٥).

(٩) ينظر: تهذيب التهذيب ٤/١١٤ (٢٠٠).

(١٠) ينظر: تقريب التهذيب، ٢٤٨/ (٢٥٠٨).

(١١) ينظر: الثقات لابن حبان، ٤/٣١٧ (٣٠٩٤)،

(١٢) ينظر: تقريب التهذيب، ٣١٠/ (٣٤٢٣).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

قلت فأيهما أحب إليك قال: كلاهما عندي حسن الحديث [١].

الرواية الثانية :

١- محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بندار، من العاشرة [٢]، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين [٣].

٢- يحيى بن سعيد[٤]

٣- سفيان الثوري[٥]

٤- سلمة بن كهيل [٦].

٥- ذر بن عبدالله المرهبي، ثقة عابد من السادسة مات قبل المائة [٧].

عن ابن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه، عبدالرحمن بن أبزى له ولدان هما عبدالله وسعيد، وقد سُئل الأمام أحمد عنهما فقال: كلاهما حسن الحديث [٨] .

٦- سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم الكوفي ثقة من الثالثة [٩].

٧- عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث، سكن الكوفة واستعمل عليها، مختلف في صحبته [١٠]،

(١) ينظر: تهذيب التهذيب، ٥/ ٢٩٠ (٤٩٠).
(٢) ينظر: تقريب التهذيب، ٤٦٩/ (٥٧٥٤).
(٣) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري ٤٩/١ (٩٨)
(٤) سبقت ترجمته .
(٥) سبقت ترجمته في الحديث الاول
(٦) سبقت ترجمته .
(٧) ينظر: تقريب التهذيب، ٢٠٣ / (١٨٤٠).
(٨) ينظر: تهذيب التهذيب، ٥/ ٢٩٠ (٤٩٠).
والذي يظهر أن الراوي هنا هو سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، وذلك لأمرين: الأول: جاء عند أحمد تسمية التابعي (سعيد) ولم يكن مبهما كما في هذه الرواية، مسند أحمد، ٢٤/ ٨٠ (١٥٣٦٤) الثاني: ذكر الحافظ المزي أن من الرواة عن سعيد بن عبدالرحمن ذر بن عبدالله ، ولم يذكر أن ممن روى عن عبدالله بن عبدالرحمن ذر بن عبدالله . ينظر: تهذيب الكمال، ١٠/ ٥٢٤ (٢٣٠٨) . لهم أخٌ ثالث أسمه علقمة، ذكره ابن خلفون في الثقات. ينظر: إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي ٥/ ٣١٨ (١٩٩٩)
(٩) ينظر: تقريب التهذيب، ٢٣٨ / (٢٣٤٦).
(١٠) ينظر: تهذيب الكمال، ١٦/ ٥٠١ (٣٧٤٨) .

ذكره ابن حبان في التابعين [١].

وقال أبو بكر بن أبي داود لم يحدث ابن أبي ليلى عن رجل من التابعين الّا عن ابن أبزى [٢] . وذكر ابن سعد أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم [٣]، وقال البخاري له صحبة [٤] .

قال أبو حاتم: أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم) وصلّى خلفه [٥]،و قال الترمذي ويعقوب ابن سفيان وآخرون أن له صحبة [٦]، وقال البرقاني: (سمعت الدارقطني يقول أن سعيد وعبدالله ابنا عبدالرحمن بن أبزى لأبيهما صحبة) [٧] .

مناقشة أقوال الأئمة وبيان الراجح :

في هذا الحديث ذكر النسائي أن محمد بن بشار خالف عمرو بن علي، وعمرو بن علي بن بحر أبو حفص الصيرفي يُقال: الفلاس البصري [٨]، وقال حجاج بن الشاعر: عمرو بن علي الفلاس لا يبالي أحدث من حفظه أو من كتابه [٩]، قال العباس العنبري: ما تعلمت الحديث الّا من عمرو بن علي الفلاس [١٠]، و سُئل عنه أبو زرعة الرازي فقال: ذاك من فرسان الحديث [١١]، وقال أبو زرعة: لم نرَ بالبصرة أحفظ من هؤلاء الثلاثة ابن الشاذكوني وعلي بن المديني وعمرو بن علي الفلاس

(١) ينظر: الثقات ، ٥/٩٨ (٤٠٣٤) .
(٢) ينظر: تهذيب الكمال، ١٦/٥٠٢ (٣٧٤٨).
(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٦/١٥(١٥٢٩)
(٤) ينظر: التاريخ الكبير، ٥/٢٤٥(٨٠٠) .
(٥) ينظر: الجرح والتعديل، ٥/٢٠٩ (٩٨٥).
(٦) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ٤/٢٣٩ (٥٠٩٠)، وبعد أن ذكر ابن حجر أن ابن حبان ذكر عبدالرحمن بن أبزى في التابعين قال: قرأت بخط مغلطاي لم أرَ من وافقه على ذلك، ورجح ابن حجر صحبة عبدالرحمن بن أبزى. الإصابه٤/٢٤١(٥٠٩٠) .
(٧) سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، ٣٣/ (١٧٨)
(٨) ينظر: التاريخ الكبير، ٦/٣٥٥ (٢٦١٧).
(٩) ينظر: تذكرة الحفاظ، ٢/٥٦ (٥٠٢) .
(١٠) ينظر: الجرح والتعديل، ٦/٢٤٩ (١٣٧٥).
(١١) ينظر: تاريخ أصبهان ١/٤٥٥ .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

[١]، وقال النسائي: ثقة حافظ صاحب حديث، وحكى ابن مُكرم بالبصرة قال: ما قدم علينا بعد علي بن المديني مثل عمرو بن علي الفلاس [٢]، وذكر ابن أبي حاتم أن عمرو بن علي كان أرشق من علي بن المديني وهو بصري صدوق، وقال الحسين بن إسماعيل المحاملي: حدثنا عمرو بن علي الفلاس وكان من نبلاء المحدثين [٣]، قال الدارقطني: كان من الحفاظ، وبعض أصحاب الحديث يفضلونه على علي بن المديني ويتعصبون له [٤]، وقال أبو علي الجياني: إمام حافظ ثقة [٥]، سمع يحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدي وأبا قتيبة وغيرهم، روى عنه البخاري في الوضوء وغير موضع [٦]، وروى عنه مسلم في الوضوء والإيمان والصلاة وغير موضع [٧] قال ابن اشكاب: ما رأيت مثل عمرو بن علي كان يحسن كل شيء [٨] . أما محمد بن بشار كنيته أبو بكر [٩]، وثقه العجلي وذكر أنه كثير الحديث [١٠]، ويُقال له بندار لأنه جمع حديث أهل بلده كذا قال ابن حبان [١١]، روى عنه البخاري في العلم [١٢]، وروى عنه مسلم في الصلاة والزكاة وغيرها [١٣] .

(١) ينظر: تاريخ بغداد ،١/١١٧ (٦٦٢١).
(٢) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ،٢/١٩٢
(٣) ينظر: تهذيب التهذيب، ٨/٨١ (١٢٠) .
(٤) ينظر: إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال١٠/٢٣٢-٢٣٣ (٤١٤٥).
(٥) ينظر: تسمية شيوخ أبي داود، أبو علي الحسين بن محمد الجياني الغساني ١ / (٣٠٨) .
(٦) ينظر: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، ٢/٥٤٧ (٨٥٨).
(٧) ينظر: رجال صحيح مسلم، ٢/٧٤ (١١٨٦) .
(٨) ينظر: تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٧/١٨٧ (٥١٢٢) .
(٩) ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب، ١٠٩/(٦٨٣).
(١٠) ينظر: الثقات، ٢/٢٣٢ (١٥٧٣) .
(١١) ينظر: الثقات ، ٩/١١١ (١٥٤٧٠)
(١٢) ينظر: أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح ١٧٨/(١٩٧)
وينظر: الهداية والإرشاد، ٢/٦٤٠(١٠١٦) .
(١٣) ينظر: رجال صحيح مسلم، ٢/ ١٦٧-

قال عبد الله الدورقي :كنا عند ابن معين، وذكر محمد بن بشار فرأيت يحيى بن معين لا يعبأ به ويستضعفه، وذكر أن القواريري لا يرتضيه ويقول صاحب حمام، وليس قول يحيى والقواريري مما يجرحه، وما رأيت احدا إلا ذكره بخير وصدق، كذا قال ابن حجر [١]، وقال عنه أبو حاتم الرازي: (صدوق)[٢]، قال النسائي:(بصري لا بأس به) [٣]، وذكر عبدالله بن محمد بن سيار الفرهياني أن محمد بن بشار ثقة، وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: (حدثنا الإمام محمد بن بشار بندار)[٤]، وقال الدارقطني: بندار من الحفاظ الأثبات [٥]، وثقه الحاكم [٦]، وقال أبو عبد الله الصالحي: إمام حافظ كبير ،عالما بحديث البصرة [٧]، قال ابن حجر: قال البخاري في صحيحه كتب إلي بندار، فذكر حديثا مسندا ولولا شدة وثوقه ما حدث عنه بالمكاتبة [٨]. قال عبدالله بن محمد بن سيار: سمعت عمرو بن علي الفلاس يحلف أن بندرا يكذب فيما يروي عن يحيى، وقال أيضا: سمعت أبا موسى وكان صنّف حديث داود بن أبي هند، ولم يكن محمد بن بشار صنّفه، فسمعت أبا موسى يقول: لو قدروا أن يسرقوا حديث داود لسرقوه، يعني به محمد بن بشار[٩]، قال الذهبي: كذبه الفلاس فما أصغى

١٦٨(١٤١٣) .

(١) ينظر: تهذيب التهذيب، ٩/ ٧١-٧٢(٨٧).

(٢) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، ٢/ ٦٢١(٤٦١).

(٣) تسمية مشايخ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، ٥٥/(٤٨) .

(٤) تاريخ بغداد، ٢/ ٤٥٨ (٤٤٧) .

(٥) ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ١٠/ ٣٨٣ (٢٠٦٩) .

(٦) ينظر: المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ٣١٥/(١٨١).

(٧) ينظر: طبقات علماء الحديث، ٢/ ١٨٢ (٤٩٥).

(٨) ينظر: تهذيب التهذيب، ٩/ ٧٢ (٨٧).

(٩) ينظر: تهذيب الكمال، ٢٤/ ٥١٥(٥٠٨٦).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

أحد إلى تكذيبه لتيقنهم أن بنداراً صادق أمين [١] . قال ابن حجر: ضعفه الفلاس ولم يذكر سبب ذلك، فما عوّل على تجريح الفلاس لمحمد بن بشار [٢]، وقد وجدنا قولا أورده السلمي عن الدارقطني عن الفلاس يوثق فيه محمد بن بشار، حيث قال: وسُئل عمرو بن علي الفلاس عن أبي موسى وبُندار؟ فقال: ثقتان يقبل منهما كل شيء إلّا ما تكلم أحدهما في صاحبه [٣]، وقال أبو داود: (كتبت عن محمد بن بشار نحو خمسين ألف حديث، وكتبت عن أبي موسى شيئا وهو أثبت من محمد بن بشار، ولولا سلامة في محمد بن بشار لترك حديثه)[٤]، قال الذهبي: (أحتج به أصحاب الصحاح كلهم، وهو حجة بلا ريب) [٥]. والناظر في طرق الحديث الأول، والذي رواه النسائي من طريق عمرو بن علي الفلاس، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل ،عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، يجد أن هناك من وافق عمرو بن علي الفلاس في الرواية عن يحيى بن سعيد، حيث وافقه: ابن أبي شيبة [٦]، وعند البغوي [٧]، وأبو الفضل الزهري[٨]، وأحمد بن حنبل[٩]، و عبدالله ابن محمد، روايته أخرجها أبو عمرو الغفاري [١٠]، ومسدد بن مسرهد، وروايته أخرجها الطبراني، وابن السني [١١]، خالفهم محمد

(١) ينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ٣/ ٤٩٠(٧٢٦٩).
(٢) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر، ١/ ٤٣٧.
(٣) ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني، ٢٩٤/ ٢٩٥(٣٥٦).
(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ٣٦٨/ (٦٠٥).
(٥) ميزان الاعتدال، ٣/ ٤٩٠(٧٢٦٩) .
(٦) مصنف ابن أبي شيبة ٥/ ٣٢٤ (٢٦٥٤٠).
(٧) معجم الصحابة ٤/ ٤٦٨ (١٩٣٠).
(٨) حديث الزهري ٣٥٨ /(٣٤١).
(٩) مسند أحمد، ٢٤/ ٨١ (١٥٣٦٧) .
(١٠) مسند عابس الغفاري، ٦٩/(٤١) .
(١١) الدعاء للطبراني ١١٢/(٢٩٣)، وعمل اليوم والليلة ٣٧ / (٣٤) .

بن بشار فرواه عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ذر عن ابن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه، فزاد محمد بن بشار في الإسناد رجلا وهو (ذر) وأبهم التابعي (ابن عبدالرحمن)، ومن المعلوم أن رواية الجماعة سيما وأن كانوا من أئمة النقد ومنهم ابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن علي الفلاس مقدمة على رواية الفرد، فالإسناد الذي أخرج به النسائي الحديث الأول عن عمرو بن علي الفلاس عن يحيى القطان هو إسناد سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه، وليس إسناد محمد بن بشار. أما ما رواه النسائي من طريق محمد بن بشار عن يحيى القطان عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن ذر عن ابن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه، فلم أجد من وافق محمد بن بشار بالإسناد المذكور به فيما بحثت من مصادر، ولم ينفرد يحيى بن سعيد القطان بروايته عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه، بل شاركه عدد من الرواة، هم: وكيع بن الجراح، روايته أخرجها أحمد [١]، ومحمد بن يوسف، روايته أخرجها الدارمي[٢]، وأبو داود عمرو بن سعيد الحفري، روايته أخرجها النسائي [٣]، والبيهقي[٤]، وقاسم بن يزيد، روايته أخرجها النسائي [٥]، وبهذا يتضح جليا من ما مضى أن محمد بن بشار قد خالف الجماعة فزاد في الإسناد (ذر) وأبهم التابعي (ابن عبدالرحمن)، والصواب مع الجماعة، وروى النسائي من طريق محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن ذر عن ابن عبدالرحمن عن أبيه [٦]، ولهذا يمكن القول أن محمد

(١) مسند أحمد، ٢٤/ ٧٩ (١٥٣٦٣) .
(٢) مسند الدارمي، ٣/ ١٧٦٠ (٢٧٣٠) .
(٣) السنن الكبرى، ٩/ ١٣٥ (١٠١٠٣) .
(٤) الدعوات الكبير ١/ ٨٦ (٢٦).
(٥) السنن الكبرى، ٩/ ١٣٥ (١٠١٠٤) .
(٦) السنن الكبرى، ٩/ ٥ (٩٧٤٥)، عمل اليوم والليلة ١١٦/(٣) .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

بن بشار أشتبه عليه حديث سفيان الثوري بحديث شعبة، ذلك أن شعبة روى الحديث بنفس الإسناد السابق عن سلمة بن كهيل عن ذر عن ابن عبدالرحمن، ومن طريق أبهم التابعي كما عند أحمد [١]، ومن طريق آخر سمى التابعي كما عند أحمد [٢]، و النسائي [٣]، والذي يظهر أن منشأ الاختلاف المذكور من شعبة بن الحجاج، فقد روى النسائي الحديث من طريق محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن ذر عن ابن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه [٤]، والذي يدل على أن منشأ الاختلاف هو شعبة المتابعات التي وردت للحديث والتي تدل على عدم انفراد محمد بن بشار بهذا الإسناد بل تابعه أحمد [٥]، فرواه عن محمد بن جعفر عن شعبة بالإسناد المذكور به، وتابع محمد بن جعفر وهب بن جرير عند البيهقي بنفس الإسناد [٦]، وكذلك وقعت متابعة أخرى عند أحمد [٧] فرواه عن عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة بالإسناد المذكور، لكن في هذه الرواية وقع التصريح باسم التابعي المبهم(سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى)، لذلك قال الحافظ ابن حجر في كلامه عن هذا الحديث، وخالف شعبة سفيان فرواه عن سلمة بن كهيل عن ذر بن عبدالله عن ابن عبدالرحمن بن أبزى فزاد في السند رجلا (يريد ذر) وأبهم التابعي، ورواه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن سلمة فوافق سفيان في إسقاط ذر، لكن قال: عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى) [٨]. مما سبق يتبين أن شعبة بن

(١) مسند أحمد، ٢٤/ ٧٧ (١٥٣٦٠).
(٢) المصدر نفسه، ٢٤/ ٨٠ (١٥٣٦٤) .
(٣) السنن الكبرى، ٩/ ١٣٦(١٠١٠٥)، عمل اليوم والليلة، ٢٧٧ / (٣٤٥) .
(٤) المصدر نفسه، ٩/ ٥ (٩٧٤٥)، المصدر نفسه، ١١٦/(٣) .
(٥) مسند أحمد، ٢٤/ ٧٠ (١٥٣٦٠) .
(٦) الدعوات الكبير، ١/ ٨٦ (٢٧) .
(٧) مسند أحمد، ٢٤/ ٨٠ (١٥٣٦٤) .
(٨) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الآثار، ٢/ ٤٠٢ (٢٠٩) .

الحجاج روى الحديث مرة بإبهام التابعي ومرة بذكر اسمه، ومن المعلوم أن كلا من شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري جبلان في الحديث من حيث العدالة والضبط والإتقان، لكن يوجد أقوال لأهل العلم توحي أن سفيان الثوري كان أكثر ضبطا لأسماء الرجال، ومن تلك الأقوال: قال يحيى القطان: (إذا خالف شعبة سفيان أخذت بقول سفيان) [١]، وذكر وكيع عن شعبة بن الحجاج أنه قال: سفيان أحفظ مني [٢]، وقال يحيى بن معين: (ما خالف أحد سفيان في شيء إلا كان القول قول سفيان) [٣]، وذكر أحمد بن حنبل ان شعبة كان يحفظ لم يكتب الأشياء قليلا ربما وهم في الشيء [٤]، وعند تتبع طرق الحديث نجد أن هناك من تابع سفيان وأن سفيان لم ينفرد بذلك، بل تابعه عليه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى كما عند النسائي [٥] فرواه عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبدالرحمن عن أبيه به، لكنه جعل أسم التابعي (سعيد بن عبدالرحمن) وليس كما رواه الجماعة (عبدالله بن عبدالرحمن) وأسقط من الإسناد (ذر بن عبدالله)، ولذلك قال ابن حجر: (الحديث رواه محمد بن عبدالرحمن عن سلمة فوافق سفيان الثوري في إسقاط ذر بن عبدالله، لكن قال عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى) [٦]، رواه شعبة عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى كما جاء عند النسائي حيث قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال حدثنا شبابة، قال: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: أتيت محمد بن أبي ليلى فقلت: أقرئني عن سلمة حديثا مسندا عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، فحدث عن ابن أبي أوفى قال إذا أصبح: (أصبحنا على الفطرة) فذكر الدعاء، قال

(١) تهذيب التهذيب ،٤/ ١١٣ (٢٠٠).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال، ١١/١٦٥ (٢٤٠٧).
(٣) تاريخ بغداد، ١٠/٣٥٣(٤٧٨٣) .
(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء، ٧/ ٢٤٠(٨٢) .
(٥) السنن الكبرى، ٩/ ٥ (٩٧٤٦).
(٦) نتائج الأفكار، ٢/ ٤٠٢ (٢٠٩) .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

شعبة: فأتيت سلمة بن كهيل فذكرت له ذلك فقال: لم أسمع من ابن أبي أوفى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في هذا شيئا، قلت: ولا من قول ابن أبي أوفى ؟ قال: لا، قلت: ولا حدثت عنه ؟ قال: لا، ولكني سمعت ذرا يحدث عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه كان إذا أصبح قال ذلك، فرجعت إلى محمد فقلت: أين ابن أبي أوفى من ذر ؟ قال: هكذا ظننت، قلت: هكذا تعامل بالظن ؟ قال النسائي: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى أحد العلماء إلّا أنه سيء الحفظ كثير الخطأ [١].

روى شعبة الحديث عن ابن أبي ليلى وفي روايته ذكر أسم التابعي (سعيد بن عبدالرحمن)، وأن كان محمد بن أبي ليلى سيء الحفظ، كذلك جاء التصريح باسم التابعي في رواية شعبة عند أحمد من طريق عبدالرحمن بن مهدي [٢]، في حين الطرق الأخرى عن شعبة لم يصرح فيها باسم التابعي كما عند أحمد[٣]، والنسائي[٤]، والبيهقي[٥]، لذلك قال ابن حجر: (خالف شعبة سفيان في سنده فزاد في السند رجلا وأبهم التابعي)[٦].

والذي يظهر أن الراجح ما ذهب اليه ابن حجر بقوله: خالف شعبة سفيان في سنده فرواه عن سلمة بن كهيل عن ذر بن عبدالله عن ابن عبدالرحمن بن أبزى، فزاد في السند رجلا وأبهم التابعي ، يعضد ذلك ذكر ابن حجر طرقا للحديث فيها شعبة أحدها عن (عبدالله بن عبدالرحمن) والآخر من غير ذكر (ذر بن عبدالله) فالأول فيه: عن شعبة عن الحسن بن عمران عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه، والثاني: محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابن

(١) عمل اليوم والليلة ٢٧٧/(٣٤٥) .
(٢) مسند أحمد، ٢٤/ ٨٠ (١٥٣٦٤) .
(٣) المصدر نفسه، ٢٤/٧٧ (١٥٣٦) .
(٤) عمل اليوم والليلة، ١١٦/ (٣) .
(٥) الدعوات الكبير، ١/٨٦ (٢٧) .
(٦) نتائج الأفكار، ٢/ ٤٠٢ (٢٠٩) .

عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه [١].

الحكم على متن الحديث: قال ابن حجر: (حديث حسن، خالف شعبة سفيان في سنده، ومع هذا الاختلاف لا يتأتى الحكم بصحته) [٢].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الامين وعلى صحبه الميامين وآل بيته الطيبين الطاهرين، بعد هذه الدراسة يمكن أن نذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها وهي:

١- يعد علم العلل من أدق علوم الحديث وأغمضها وأجلها، ولا يمكن للمشتغل فيه أن يتوصل إلى نتائج أقرب إلى الصواب إلا بعد استفراغ الواسع في جمع الطرق من مصادرها المختلفة، والوقوف على أقوال العلماء، ومعرفة أحوال الرجال .

٢- يعتبر كتاب عمل اليوم والليلة من أهم الكتب وأوسعها التي جمعت الاذكار والادعية التي وردت عن النبي صلي الله عليه وسلم بشكل مستقل.

٣- يعد الإمام النسائي من الأئمة المبرزين فمع إمامته بالحديث برز كذلك بإمامته في الجرح والتعديل، والنقد وبيان علل الأحاديث، ومؤلفاته خير دليل على ذلك.

(١) ينظر: إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، ١٠/ ٥٨٧ (١٣٤٦٤).

(٢) نتائج الأفكار، ٢ / ٤٠١-٤٠٢ (٢٠٩) .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

٤- الامام سفيان الثوري من الأئمة الذين انتهى إليهم علم الحديث، حيث كان يلقب بأمير المؤمنين في الحديث.

٥- المخالفة هي التغاير الواقع بين الرواة عن شيخهم في سياق إسناد حديث ما أو متنه، وتكثر المخالفة وتقل حسب كثرة تلاميذ الشيخ وقلتهم، وهي تقع في الاسناد وفي المتن ومنها ما هو مؤثر، ومنها ما هو غير مؤثر.

٦- بلغت أحاديث الدراسة ثلاثة أحاديث، كان الاول والثاني المخالفة بين سفيان وغيره من الرواة، والثالث بين التلاميذ الرواة عن سفيان، وتبين أن الراجح هو رواية سفيان لأنه أحفظ، وأتقن.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم.

١- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر ابن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري (المتوفى: **٨٤٠**هـ)، تحقيق دار المشكاة بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر – الرياض، ط١- **١٤٢٠**هـ - **١٩٩٩**م .

٢- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم الدارمي البستي (المتوفى: **٧٣٩**هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١- **١٤٠٨**هـ -**١٩٨٨**م .

٣- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح، أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني (المتوفى: **٣٦٥**هـ)، تحقيق عامر حسن جبري،

دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط١– ١٤١٤هـ .

٤– الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١– ١٤١٥هـ .

٥– إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجربي المصري الحكري الحنفي، أبو عبدالله علاء الدين(المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق أبو عبدالرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١– ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٦– أمالي ابن بشران – الجزء الأول، أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)، ضبط نصه: أبو عبدالرحمن عادل بن يوسف العزاوي، دار الوطن – الرياض، ط١– ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

٧– أمالي ابن سمعون الواعظ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي (المتوفى: ٣٨٧هـ)، تحقيق عامر حسين صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان، ط١– ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م .

٨– البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١– ١٤١٨هـ – ١٩٩٧ م .

٩– تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط١– ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

١٠- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق سيد كروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١- ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ .

١١- تاريخ الإسلام ووّفيات المشاهير والإعلام، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١- ٢٠٠٣م

١٢- التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدالله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - مكتبة دار التراث - حلب - القاهرة، ط١- ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

١٣- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، ط١- ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

١٤- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدالله (المتوفى: ٢٥٦هـ) ، طبع تحت مراقبة محمد عبدالمعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد - الركن .

١٥- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١- ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

١٦- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العموري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

١٧- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ،دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط١-

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

١٨- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الشهير بالذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١- ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

١٩- الترغيب والترهيب، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم الملقب بقوام السُنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، تحقيق أيمن صالح شعبان، دار الحديث - القاهرة، ط١- ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م .

٢٠- تسمية شيوخ أبي داود، أبو علي الحسين بن محمد الجياني الغساني الأندلسي (المتوفى: ٤٩٨هـ)، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط١- ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

٢١- تسمية مشايخ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخرساني النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عاسم الفوائد - مكة المكرمة، ط١- ١٤٢٣هـ .

٢٢- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف ابن سعد القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى :٤٧٤هـ)، تحقيق أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ط١- ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٢٣- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ه)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد- سوريا، ط١- ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م .

٢٤- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعرف النظامية - الهند، ط١- ١٣٢٦هـ .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

٢٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف أبو الحجاج، جمال الدين أبن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١- ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م

٢٦- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم الدارمي البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) إشراف محمد عبدالمعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد - الركن الهندي، ط١- ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

٢٧- جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق عبدالقادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط١ .

٢٨- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدالله (المتوفى: ٢٥٦هـ) ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١- ١٤٢٢هـ

٢٩- الجرح والتعديل، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند - دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١- ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م .

٣٠- الجزء فيه مسند عابس الغفاري وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم، أحمد بن حازم ابن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق الدكتور غالب بن محمد أبو القاسم الحامضي، دار الوطن - الرياض، ط١- ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

٣١- حديث الزهري، عبيد الله بن

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله، الزهري القرشي، أبو الفضل البغدادي (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق ودراسة حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، أضواء السلف – الرياض، ط١– ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م .

٣٢– حديث السرّاج، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري، المعروف بالسرّاج (المتوفى:٣١٣هـ)، تخريج زاهر بن طاهر الشحامي (المتوفى:٥٣٣هـ)، تحقيق أبو عبدالله حسين بن عكاشة بن رمضان، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١–، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .

٣٣– الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠ هـ)، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١– ١٤١٣ هـ

٣٤– الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي(المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق بدر بن عبدالله البدر، غراس للنشر – الكويت، ط١– ٢٠٠٩م .

٣٥– رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر بن منجويه (المتوفى: ٤٢٨هـ)، تحقيق عبدالله الليثي، دار المعرفة – بيروت ط١ ١٤٠٧هـ .

٣٦– السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط١– ١٤٢١هـ–٢٠٠١.

٣٧– سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) ، تحقيق محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط١– ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م .

٣٨– سؤالات البرقاني للدارقطني رواية

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

الكرجي عنه، أحمد بن محمد بن أحمد ببن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، تحقيق عبدالرحيم محمد أحمد، كتب خانة جميلي - لاهور- باكستان، ط١- ١٤٠٤هـ .

٣٩- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٣- ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٤٠- شرح السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت، ط٢- ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٤١- شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: محمد زهري النجار - محمد سيد جادالحق، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: يوسف عبدالرحمن المرعشلي، عالم الكتب، ط١- ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

٤٢- شعار أصحاب الحديث، أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي، المعروف بالحاكم الكبير (المتوفى: ٣٧٨هـ)، تحقيق صبحي السامرائي، دار الخلفاء - الكويت .

٤٣- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، دون ذكر سنة الطبع .

٤٤- الصلاة، أبو نعيم الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير بن درهم القرشي التيمي بالولاء الملائي، المعروف بأبن دُكَين (المتوفى: ٢١٩هـ)، تحقيق صلاح بن عياض، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، ط١- ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٤٥- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧هـ)، تحقيق محمود أحمد الطناجي وعبد الفتاح محمد الحلو، حجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢- ١٤١٣، هـ .

٤٦- الطبقات الكبرى، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١- ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٤٧- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، تحقيق عبدالغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت- ط٢- ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٤٨- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، ط١- ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٤٩- العلل لأبن أبي حاتم، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية سعد بن عبدالله الحميد وخالد بن عبدالرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط١- ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م .

٥٠- عمل اليوم والليلة، أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، دراسة وتحقيق د.فاروق حمادة، دار السلام للطباعة والنشر، مصر، ط١- ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م .

٥١- فتح الباب في الكنيى والألقاب، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

الكوثر – السعودية – الرياض، ط١- ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
٥٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبدالباقي، أخرجه وصححه وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب، دار المعرفة – بيروت ١٣٧٩هـ .
٥٣- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق محمد عوامة أحمد محمد نمر، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن – جدة، ط١- ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م
٥٤- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط١ - ١٤٠٩هـ .
٥٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي – القاهرة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م
٥٦- المدلسين، أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين أبن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، تحقيق رفعت فوزي عبدالمطلب – نافذ حسين حماد، دار الوفاء، ط١ ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
٥٧- مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن ابي شيبة، أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عثمان (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق عادل بن يوسف العزازي – أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن – الرياض، ط١ ١٩٩٧م .
٥٨- مسند ابن الجعد، علي بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر – بيروت، ط١ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٥٩- مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، ط١ ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

٦٠- مسند أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق أيمن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، ط١- ١٩٩٨م .

٦١- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١ ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م .

٦٢- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق المعروف بالبزار(المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله - عادل بن سعد - صبري عبدالخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط١ ٢٠٠٩م .

٦٣- مسند الدارمي المعروف بـ(سنن الدارمي)، أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالصمد الدارمي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع -السعودية - ط١ ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م .

٦٤- مسند الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني، (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة - القاهرة، ط١ ١٤١٦هـ .

٦٥- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٦٦- المسند الصحيح المُخرج على صحيح مسلم، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق وتنسيق وإخراج فريق من الباحثين

بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية- السعودية، ط١ ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م .

٦٧- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠ه)، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط١ ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٦٨- المصنف، أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند - المكتب الإسلامي - بيروت، ط٢١٤٠٣هـ .

٦٩- معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى :٣٤٠هـ)، تحقيق عبدالمحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية، ط١ ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٧٠- معجم الصحابة، أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور البغوي (المتوفى ٣١٧هـ)، تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان - الكويت، ط١ ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م .

٧١- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط١ .

٧٢- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي(المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق عبدالعليم عبدالعظيم، مكتبة الدار- المدينة المنورة، ط١ ١٤٥٠هـ - ١٩٨٥م .

٧٣- المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون

(المتوفى: ٦٣٦هـ) ، تحقيق عبدالرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١

٧٤- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥ هـ)، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م

٧٥- من حديث الإمام سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (المتوفى: ١٦١هـ) رواية السري بن يحيى عن شيوخه، عن الثوري، ورواية محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري، تحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، ط١ ٢٠٠٤م .

٧٦- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق .

٧٧- من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة، أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري ثم المصري الشافعي (المتوفى: ٣٦٦هـ)، ضبط نصها وعلق عليها وخرج أحاديثها مشهور حسن محمود سلمان، دار ابن القيم للنشر والتوزيع – الدمام – المملكة العربية السعودية، ط١١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م .

٧٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان، ط١ ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م .

٧٩- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ)، تحقيق عبدالله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط١ ١٤٠٧هـ .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)